



جامعة الشرقية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

ملخص مادة الشعر الجاهلي

الدرس الأول: الشعر الجاهلي

الدرس الثاني: ملامح الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية في العصر الجاهلي

الدرس الثالث: الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين

الدرس الرابع: قضية الانتقال في الشعر الجاهلي

الدرس الخامس: مصادر الشعر الجاهلي

الدرس السادس: الشعراء الصعاليك

الدرس السابع: أغراض الشعر الجاهلي

عمل الطالبة: أنفال بنت صالح بن سالم الرحبي

الرقم الجامعي: 20****

الشعبة: الأولى

معلم المادة: د. يوسف المعمرى

الدرس الأول: العصر الجاهلي

عرف الادب الجاهلي؟ هو الاساس المتين الذي بني عليه صرح الأدب العربي كله. ولا يمكن تجاوزه مهما قيل في صعوبة لغته أو غموض معانيه.

- (كان الشعر علم قوم لم يكن علم اصح منه) على ماتدل تلك المقولة؟

قائلها الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث ادرك قيمة الشعر الجاهلي بوصفه وثيقه علمية وتاريخية يظهر أحوال المجتمع وحياة الناس.

الحدود الزمنية للشعر الجاهلي

★ ((أولية الشعر الجاهلي))

قد يأتي سؤال موضوعي اختياري من قائل تلك المقولة.

1- قال كارل بروكلمان: اقدم ما نعرفه من الشعر، المستند الى مصادر صحيحة نسبياً لايمتد الى ما قبل المائة السابقة على مولد النبي محمد (ص).

2- قال الجاحظ في كتاب الحيوان: "أما الشعر فهو حديث الميلاد صغير السن أما الشعر فحديث الميلاد، صغير السن، أول من نهج سبيله، وسهل الطريق إليه، امرؤ القيس بن حجر ومهلل بن ربيعة .. فإذا استظهرنا الشعر وجدنا له -إلى أن جاء الإسلام- خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام".

3- قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء: «إن المهلهل بن ربيعة هو أول من قصّد القصائد، وذكر الوقائع، وأنه سُمّي مُهلّلاً لهلهة شعره كهلهة الثوب، أي اضطرابه واختلافه».

4- قال أبو عمرو بن العلاء: «ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً، جاءكم علم وشعر كثير».

لماذا سمي الجاهليون بهذا الاسم ؟

أ- لأن حياة العرب في الجاهلية كانت حافلة بضروب شتى من المعارف منها السطحي البدائي كالعرافة والكاھنة وغيرها.
فالجاهلية تقابل لفظة الاسلام، واطلقت على الحقبة التي سبقت بعثة النبي (ص) ،فهي إذ جهل بالدين الاسلامي.

ب- ويؤيد هذا الرأي ماكانوا عليه من تحريف الأديان، وانتشار الوثنية وعبادة الاصنام ثم ظهور الاسلام ليضيء حياتهم.

ج- الراجح ان الجاهلية مشتقة من الجهل بمعنى الحمق والسفه والروعة والنزق، مع الفظاظه وحده الغضب، ومن ثم وحدة المزاج، والتسارع في الدعوة الى الحرب، فالجاهلية نقيض الحلم والروية والأناة.
ومن الشواهد التي تدل على الغضب والحمق :

- دليل ذلك عن الشجاعة والنخوة : يقول شاعرهم في الثورة والحرب لأتفه الأسباب:
لا يسألون أحاهم حين يندبهم *** في النائبات على ما قال برهانا

- دليل ذلك عن الكبرياء والأنفة : يقول عمرو بن كلثوم: ألا لا يجهلن أحد علينا *** فنجهل فوق جهل الجاهلينا.

لماذا سمي الجاهليون بذلك من الجهل المقابل للعلم؟ كان لعرب الجاهلية بعض المعارف البسيطة بالطب والاعشاب، والنجوم وعلم الانساب والشعر واللغة والبيان.
دليل ذلك/ فهمهم لغايات القرآن الكريم، وتحديثهم به.

صح او خطأ / الجاهلية من الجهل نقيض العلم والجهالة الدينية؟ فسر اجاباتك.

(X)؛ لأن لو كانت الجاهلية من الجهل نقيض العلم، أو من الجهالة الدينية ما ساغ لهؤلاء الشعراء أن يفتخروا بها؛ وهل يفخر أحد بعدم معرفته أو فساد عقيدته؟! لا.
دليل ذلك: قول النبي (ص) لأبي ذر وقد نال من رجل كانت أمه اعجمية
(إنك امرؤ فيك جاهلية).

الدرس الثاني: ملامح الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية في العصر الجاهلي

(الحياة السياسية – النظام القبلي)

- **عرف النظام القبلي (العصبية)** = هي قوة الانتماء إلى القبيلة والولاء لها والدفاع عنها ضد الأعداء والحرب من أجلها والفخر بأمجادها، والقبيلة كذلك تلتزم بنجدة من اعتدي عليه من أبنائها.

(الحياة السياسية – السيادة ونظام الحكم)

- **كيف كانت السيادة ونظام الحكم عند الجاهليين في حياتهم السياسية؟ دلل على ذلك.**
كان يقود القبيلة بما يسمى شيخ القبيلة وهو شيخ كبير مجرب ذو شخصية مرموقة تتوافر فيه راحة العقل، والحنكة والشجاعة والإخلاص والوفاء، وكثرة المال والولد، يقود القبيلة في حروبها، ويقسم الغنائم، ويعقد الاتفاقات والمعاهدات.

دليل ذلك/ يقول الأفوه الأودي:

والبيت لا يُبْتَنَى إلا له عَمَدٌ *** ولا عمادَ إذا لم تُرْسَ أوتادُ
لا يَصْلُحُ الناسُ فوضى لا سِراةَ لهم *** ولا سِراةَ إذا جُهاَلُهم سادوا.

السياسة الداخلية للقبيلة يحكمها قانون: «في الجريرة تَشْتَرِكُ العَشيرة».

- **شيخ القبيلة** = شيخ كبير مجرب ذو شخصية مرموقة تتوافر فيه راحة العقل، والحنكة والشجاعة والإخلاص والوفاء، وكثرة المال والولد، يقود القبيلة في حروبها، ويقسم الغنائم، ويعقد الاتفاقات والمعاهدات.

- تكوين القبيلة (ثلاث طبقات):

- 1- **أبناء القبيلة:** وهم الذين يشتركون جميعا في رابطة النسب الدم، ويعدون عماد القبيلة في السلم والحرب، ويتصاهرون فيما بينهم من حرائر القبيلة.
- 2- **موالي القبيلة:** وهم عتقاؤها من العبيد، الذين جُلبوا بالتجارة أو الأسر في الحروب، ويدخل فيهم "الخُلعاء" الذين خلعتهم قبائلهم ونَفَقَتْهم عنها لكثرة جرائرهم وجنایاتهم كالصعاليك.
- 3- **العبيد:** وهم الرقيق المجلوب بالأسر أو التجارة من البلاد المجاورة وبخاصة الحبشة

(الحياة الاجتماعية – الجاهليون وطبيعة حياتهم – البدو)

- هم الاكثر عدداً والاشد فقراً.
- يعانون من الجفاف والبدواة في الصحراء .
- دأبهم الاعتداء على حقوق غيرهم.
- وكان الظلم عندهم من مظاهر العزة والجاه
- ودليل ذلك/ قول معاوية بن مالك: إذا نزل السماء بأرض قوم *** رعيناه وإن كانوا غضابا.
- حروب وأيام مستمرة (أمثلة على الحروب):

1- حرب البسوس: كانت بين قبيلتي بكر وتغلب.
سببها: اعتداء كليب على ناقة للبسوس خالة جساس بن مرة سيد بني بكر، إذ رمى ضرعها بسهم فاختلط لبنها بدمها. ولما علم جساس بما حدث ثار لكرامته ، وسنحت له فرصة من كليب فقتله، ودارت رحى حرب طاحنة ظلت فيما يقال أربعين سنة.

2- حرب داحس والغبراء: كانت في أواخر العصر الجاهلي.
سببها: رهان بين الفرسين داحس والغبراء؛ فسميت باسميهما، وكان قد أجراهما سيذا عبس وذبيان: قيس بن زهير وحذيفة بن بدر، وأوشك داحس أن يفوز، غير أن رجلا من ذبيان كان قد كمن له، فاعترضه ونفره، فعدل عن الطريق، وبذلك سبقته الغبراء. وأبي قيس أن يعترف بهذا السبق وطلب الرهان المضروب، وحدث صدام بين الفريقين لم تلبث الحرب أن اندلعت على إثره، وظلت سنوات طويلة حتى تدخل سيدان من ذبيان هما هرم بن سنان والحارث بن عوف المري، فتحملا ديات القتلى، وبذلك وضعت الحرب أوزارها بين القبيلتين ومن كان قد انضم إليهما من الأحلاف.

- **دلل / على ان من قيم الجاهليون الاجتماعية التي احتلت المنزل الاولى هي (الكرم) .**

1- يقول حاتم الطائي:

يَقُولُونَ لِي: أَهْلَكْتَ مَالَكَ فَأَقْتَصِدْ *** وما كُنْتُ -لولا ما تقولون- سَيِّداً

2- يقول السموأل:

وما أحمَدُ ناراً لنا دُونَ طَارِقٍ *** وَلَا دَمَناً -في النَّازِلِينَ- نَزِيلُ

(الحياة الاجتماعية – الجاهليون وطبيعة حياتهم – الحضرة)

- هم سكان المدن والقرى، ولهم معيشة خاصة، فقد سكنوا البيوت الثابتة
- نعموا بحياة الاستقرار
- نالوا شيئاً من حياة الترف والنعيم
- حيث تيسرت لهم أسباب الرزق في أماكن الخصب والنماء، مثل بلاد اليمن ومدن الحجاز.

- تمثلت الحضارة إلى حد كبير في:

1- إمارة الحيرة: كانت الامبراطورية الفارسية تتعرض لغارات من البدو العرب، ورأت الامبراطورية الفارسية بأن يقيموا من البدو أنفسهم إمارة حاجزة تحميهم وتتبعهم كوسيلة لضبط الأمن واتقاء غارات الأعراب، ولأن البدو أخبر بمسالكهم وهادهم، وهم وحدهم القادرون على التعامل مع المغيرين، الذين يخطفون ما بقدرهم عليه ثم يلوذون بالفرار.

- وكانت حياة عرب الحيرة حياة رغبة عكس حياة البدو في الصحراء.
- وقد وفد كثير من شعراء العرب في الجاهلية على ملوك الحيرة ومنهم :
أ. عبيد بن الأبرص ب. طرفة بن العبد ج. النابغة الذبياني

2- إمارة غسان: أقام البيزنطيون "الرومان" من عرب الشام إمارة تابعة لهم تعزلهم وتحميهم وتصد عنهم الغارات العربية.

- وكانت حياة الغساسنة تشبه حياة المناذرة في الحيرة من حيث:

- أ. الترف والثراء
- ب. كانوا ينافسونهم في استقطاب الشعراء ويجزلون لهم العطاء، وقد فد على ملوكهم المرقش الأكبر وعلقمة الفحل والأعشى والنابغة بعد أن غضب عليه النعمان.

(المرأة في العصر الجاهلي) يوجد نوعان من النساء في العصر الجاهلي:

1- الشريقات: هن السيدات ذواتي المنصب الرفيع اللاتي لهن دور فعال في أمور القبيلة وحياتها، حيث أن الرجال قد اعتنوا بالمرأة وأحبوها، حتى أصبحن مطلع قصائدهم وأغرقوها بالغزل الحسي الذي يظهر مفاتنها، وبالغزل المعنوي أحياناً.

فمن الغزل الحسي قول امرئ القيس:

وبيضة خدرٍ لا يُرام خباؤها ** تمتعتُ من لهُوٍ بها غيرَ معجلٍ

2- الإماء: هن النساء المغنيات العاهرات وساقيات الخمر في حوانيت الخمّارين اللَّاتي صُنعن وسائل الترفيه لذلك المجتمع، والخادِمات في منازل الاثرياء السادة، حيث أن يطلق عليهن بأصحاب الرايات؛ بسبب وقوفهن أمام الابواب كإشارة ليقصدهن الفتيان فمن أراد دخل عليهن.

(الحياة الدينية)

- شاعت الوثنية بين عرب الجاهلية شيوعا لافتا، يستوي في ذلك البدو والحضر، والذي يظهر أنهم كانوا من قبل على ملة التوحيد، ملة أبيهم إبراهيم عليه السلام.

- كيف تحولوا إلى عبادة الأوثان؟ وكيف اتخذوا الأصنام رموزا لآلهتهم؟ يعبدونهم ليقربوهم إلى الله زلفى!!!

العرب قبل الاسلام بعضهم يدينون بدين اليهودية وبعضهم مسيحية وبعضهم كانوا على دين ابراهيم عليه السلام، وكان عندهم في مكة زعيم اسمه عمرو ابن لُحي فكانوا يعانون من قلة الماء فهذا عمرو ابن لحي عندما سافر الى الشام رأى هناك من يعبدون الاصنام فقال لهم لماذا تعبدونهم؟ أجابو بأن هذه الاصنام تسقيهم وتنفعهم فقال لهم اعطوني صنم واحداً ، فاعطوه هُبْل وكان من اشهر الاصنام لانه اول صنم قد عبدوه في مكة بعد ذلك جاءت اصنام اخرى حتى اصبح لكل قبيلة صنم ف هذا اصل او بداية دخول الاصنام الي مكة وعبادة الاوثان.

- اسماء الاصنام التي اشار اليها سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:
(اللات - العزى - مناة الثالثة الأخرى - وَدًّا - سُواعا - يَغُوث - يَعُوق - نَسْرًا).

من الأديان السماوية:

1- (اليهودية) من شعرائهم: السموأل بن عادِياء، وأوس بن دَنِيّ، وكعب بن الأشرف، وكعب بن سعد.

2- (المسيحية) من شعرائهم: أمية بن أبي الصلت، وعدي بن زيد، ومن خطبائهم المشهورين قس بن ساعدة.

الأسواق الأدبية : هي عبارة عن مباراة شعرية التي تقام في الأسواق، حيث يجتمع الشعراء ليتنافسوا في الشعر ويقدم كل شاعر أجود ما عنده من الشعر، ومن أشهر الأسواق التي تقام فيها تلك المباراة الأدبية الأ وهو سوق عكاظ، حيث يجتمع فيه القبائل العربية فيتناشدون بأشعارهم ويتفاخرون بها.

الغرض الأساسي لهذه الأسواق الأدبية بأنها تجتمع فيها فحول الشعراء والبلغاء والخطباء، وإبداء نتائج أفكارهم التي تظهر محاسن فصاحتهم وبلاغتهم. ومن الأمثلة على شعراء الأسواق الأدبية: النابغة الذبياني.

(الحياة الثقافية والأدبية)

- 1- المعلقات:** هي القصائد الشعرية التي علقت في الكعبة .
- 2- المذاهبات:** هي القصائد الشعرية المكتوبة بماء الذهب.
- 3- المشهورات:** هي القصائد الشعرية المشهورة.
- 4- السبع الطوال الجاهليات:** هي القصائد الشعرية التي أطلق عليها ابن الأنباري بإسم منفرد.

الدرس الثالث: الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين

- عَرَفَ عربُ الجاهلية الكتابة، ولكنهم لم يستخدموها في تدوين أشعارهم. وضح مدى صحة هذه العبارة، ثم فصل القول فيها مستخدماً الأدلة التاريخية والأدبية والأمثلة التوضيحية، مع ابداء رأيك الشخصي.

بدايةً تعتبر هذه من القضايا التي لا تقبل الشك فيها ولا تعارض، هي قضية راسخة بشهادة الواقع التاريخي وشهادة النصوص الأدبية. كانت الجزيرة العربية في العصر الجاهلي مُتَعَلِّقَةً حضارياً، عكس ما ظنَّه الباحثون القدماء عنهم. وكانوا بختلاط مع الحضارات الأجنبية التي كانت تحيط بها من كل جانب، وكان بينهم رابطة عن طريق الاحتكاك المباشر والجوار، أو عن طريق القوافل التجارية النشطة.

تعددت الأدلة حول معرفة الجاهليين للكتابة الأوهي:

1- الأدلة التاريخية: ورد في سيرة النبوية أن الرسول (ص) جعل الأسرى القرشيين الكاتبين أن يُدرس الأسير منهم عشرة من الصبيان المسلمين الكتابة والقراءة. وكان كثيرًا منهم يدونون الوحي بين يدي الرسول (ص)، ويدونون ما يعرض من أموره أمور المسلمين في عقودهم ومعاملاتهم.

2- الأدلة الأدبية: يكثر تمثيل الأطلال ورسوم الديار بالكتابة ونقوشها في شعر الجاهلية مثل قول لبيد بن ربيعة: **وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا *
* زُبُرٌ تُجَدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا**

- رغم ثبوت الأدلة الأدبية والتاريخية على معرفة الجاهليين للكتابة؛ فإن الأدلة التي تثبت استعمال البدو للكتابة أدلة هزيلة. وضح مدى صحة هذه العبارة، مفصلاً القول فيها.

بدايةً كانت من مظاهر الكتابة عند الجاهليين التي إستعملوها هي مادة للإستعارة والتشبية في حديثهم عن الأطلال، هذا لا يرمز على أنهم كانوا يستخدمون الكتابة، بل هي عادات تقليدية غير مرتبطة بالحقيقة.

قبل الاسلام كانت الكتابة في الجزيرة العربية غير معروفة إلا في سلسلة محدودة، ألا وهي مجتمع المدن المتحضرة التي تستخدم الكتابة في مجالات محدودة، وهذا ما يفسر لنا بأن مجتمع المدن لم تأخذ الكتابة كشكل لظاهرة حضارية بل أخذتها كظاهرة حيوية، فهي لم تكن مكملة لجوانبها الحضارية المختلفة، بل كانت حاجة حيوية بانته لتفي ببعض الحاجات الأساسية في الحياة. ولكن لانملك الأدلة الثابتة اليقينة حول مجتمع البادية هل كانوا يعرفون الكتابة أم لا، وأيضاً لا يمكن القول بأن عدم المعرفة للكتابة كانت شاملة على عرب الجاهلية، ودليل ذلك النابغة الذبياني وليبد بن ربيعة وكعب بن زهير من الشعراء الجاهليين الذين يعرفون الكتابة.

- علل/ من الحاجات الأساسية للمجتمع الجاهلي في الحياة هي الكتابة في المجال التجاري والاقتصادي والمجال الاجتماعي؟.

من ناحية المجال التجاري والاقتصادي فكانت الكتابة تستعمل في تسجيل الديون وإثبات حسابات الشراء والبيع وفوائد الربا وتسجيل الصكوك وقيد المعاملات المالية وتنظيم القوافل التجارية.

ومن ناحية المجال الاجتماعي فكانت الكتابة تستعمل لمكاتبات النحو والرقيق وكتابة المواثيق والعهود والأحلاف وكتب الأمان والخلع.

- هل دون عرب الجاهلية أشعارهم؟ أثبت ذلك بالأدلة مستعيناً بالأمثلة التوضيحية.

لا يوجد هناك دليل على أن الجاهليين قاموا بتدوين أشعارهم، أو انشغلوا بتدوينه؛ لأن هذا العمل يتطلب مستوى حضارياً تكون الكتابة فيه ظاهرة حضارية وليس فقط ظاهرة حيوية، هذا لم يكن في العصر الجاهلي ولا في مجتمع المدن.

ومن الأدلة التي تثبت ذلك ونستطيع القول بأنها أدلة نظرية ألا وهي أن العرب "عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها في أستار الكعبة، فمنه يقال: مذهب امرئ القيس ومذهب زهير .. والمذاهب السبع، وقد يقال لها المعلقة". فالمقصود بلفظة المعلقة هي مذهب امرئ القيس وزهير ومذاهب السبع، وليس كما ظن بعض المفسرون المتأخرون الذين قاموا بتفسيرها على أنها عبارة عن أشعار الجاهليين التي دونوها، وهذا من باب الأساطير، ولكن لو أدركوا المعنى الصحيح للفظ المعلقة لما لجأوا إلى هذا الخيال البعيد.

وأيضاً من الأدلة العقلية أنه على قداصة القرآن الكريم لم يجتمع في مصحف واحد إلا بعد وفاة الرسول (ص) وبعد مشاورة بين الصحابة وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وهذا بحد ذاته دليل على أن عرب الجاهلية لم تتولد عندهم فكرة جمع أشعارهم في كتاب، فقد كانوا يعتمدون على الرواية الشفهية، إنما تولدت فكرة الجمع والتدوين في الإسلام.

((الشعر والرواية))

إذا كان صحيحاً أن عرب الجاهلية لم يدونوا أشعارهم، فكيف إذن وصل إلينا الشعر الجاهلي؟

عن طريق الرواية الشفهية هي الوعاء التي حفظت الشعر الجاهلي وهي عبارة عن نصوص شعرية احتفظ بها الرواة في ذاكرتهم، وتناقلوا عبر الأجيال.

في العصر الجاهلي كانت هنا طبقة تسمى طبقة الشعراء احترفت في رواية الشعر، كان هناك من يريد نظم شعر يلزم شاعراً يروي عنه شعره، و ما يزال يروي له و لغيره حتى يتفتق لسانه ويسيل عليه ينبوع الفن والشعر. وكان الرواة يأخذون الأشعار من بعضهم البعض مثل:

بدأ بأوس بن حجر التميمي، فعنه أخذ الشعر ورواه حتى أجاد نظمه زهير بن أبي سلمى المزني، وكان له راويان كعب ابنه والحطيئة.

- كان الشعراء يهتمون بالشعر، ولكن كان يشاركونهم في ذلك:

1- رواية القبائل: كان في شعراء القبيلة الواحدة يقوم الرجل بروي الشعر الذي توارثه من خلفه، فالقبائل تروي شعر شعرائها مثال على ذلك:

أ. الأعشى كان راوية لخاله المسيب بن علساً وكان يأخذ منه.

ب. أبا ذؤيب الهذلي كان راوية لساعدة ابن جؤية الهذلي.

2- شعراء الصعاليك: فقد يجمع بين الشعراء هو السلوك في الحياة، فكان يروي بعضهم لبعض، ويأخذ بعضهم عن بعض، وهذا نلاحظه عند:

أ. تأبط شراً والشنفرى
ب. أبي دؤاد الإيادي وزيد الخيل.

((الرواية فى القرن الاول الهجرى))

- فى صدر الاسلام انتشرت الكتابة بين العرب، ومع ذلك لم يستخدموا فكرة التدوين بل اعتمدوا على الرواية الشفهية، فالقبائل تروي شعر شعرائهم والرواة يروون شعر أساتذتهم. بعد ذلك بدأت حركة التدوين عند العرب تدريجيًا بعد اختلاطهم بالعناصر الأجنبية التي انتشرت فى المجتمع الاسلامي وأثرت فى حضارته، مما جعل الناي يؤمنون بأن الكتابة هي الوسيلة لحفظ المعلومات.

دليل ذلك/ مقولة الإمام الشافعي من علماء الحديث: "العلم صيد والكتابة قيده".

- فى نهاية القرن بدأ الشعراء يدونون شعرهم والرواة يدونون شعر شعرائهم، فظهرت دواوين بين أيدي الناس، مثل:

- الكميت (ت. 126)

- الطرماح (ت. 105)

- ربيعة جرير (ت. 110هـ) كان يكتب شعره

- الفرزدق (ت. 110هـ)

- الخليفة الأموي الوليد بن يزيد (127هـ) أمر بجمع ديوان العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها.

ظهرت طبقة من الرواة فى المدن العراقية برعوا فى جمع الشعر القديم من مصادر مختلفة، ذهب الرواة الى البادية يجمعون من أبنائها ما احتفظت به ذاكرتهم من أشعار القبائل.

- وأيضًا توجد مجموعة من الاعراب يذهبون من البادية متجهين إلى العراق وهم يحملون معهم بضاعتهم من الشعر القديم ليبيعوها للرواة المحترفين، وهي بضاعة كانت رائجة فى ذلك العصر.

((رواة محترفون))

بدأ جمع الشعر الجاهلي وتدوينه على أيدي الجيلين الأول والثاني من رواة المدرستين: جيل أبي عمرو وحماد، وجيل خلف والمفضل.

(الجيل الأول): أمثلة على بعض الرواة المحترفون

من مدرسة البصرة:

1- أبو عمرو بن العلاء (70 – 154هـ) كان أبو عمرو واحداً من القراء الأئمة السبعة الذين أخذت عنهم قراءة القرآن الكريم.

من مدرسة الكوفة:

1- الراوية الفارسي المعاصر له حماد الراوية (75- 156هـ) كان حماد أحد خُلاء العصر، الذين نشروا الفساد والانحلال في المجتمع الإسلامي، وبقدر ما وثّق العلماء أبا عمرو بن العلاء واطمأنوا لروايته، جرّحوا حماداً واتهموا روايته.

(الجيل الثاني):

من مدرسة البصرة:

1- الراوية البصري خُلف الأحمر (115- 180هـ) فالراوية البصري خلف الأحمر متهم.

من مدرسة لكوفة:

1- والراوية الكوفي المفضّل الضبّي (ت. 168هـ) والراوية الكوفي المفضل الضبي موثق.

(الجيل الثالث): بدأ فيه الجمع المنهجي المتكامل للشعر الجاهلي وما يتصل به من أخبار تاريخية، ومن الأمثلة على الرواة المحترفين فيه والذين جميعاً موثقون غير متهمين:

من مدرسة البصرة:

1- أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى (110-211هـ).

2- والأصمعي (112-215هـ).

من مدرسة الكوفة:

1- أبو عمرو الشيباني (100-213هـ).

2- ابن الأعرابي (145-225هـ).

- كان لهذا **الجيل الثالث** من الرواة ثلاث مهام:

1. جمع النصوص الشعرية والأخبار المتعلقة بها.
2. تصفية المواد المجموعة وتنقيتها اعتماداً على التحقيقات الشخصية لدى الأعراب الذين كانوا منذ بداية هذا العصر المصادر الأصلية لهذا التراث. **(الاهتمام بالسند)**
3. تسجيل هذه النصوص وإذاعتها بين الناس مدونة مكتوبة.

(الجيل الرابع): هذا الجيل ظهرت أكثر دواوين الشعر الجاهلي في صورتها النهائية وحركة التدوين الضخمة الخصبة لجمع التراث وتصفيته وتدوينه تدوينا نهائيا ظلت متصلة طوال القرن الثالث الذي شهد **جيلا رابعا** من أجيال الرواة.

من الرواة الذين لمعوا في الجيل الرابع

من مدرسة البصرة:

1- يونس بن حبيب (ت. 245)

2- أبو سعيد الحسن السكري (212-275هـ)

من مدرسة الكوفة:

1- ابن السكّيت (187-245هـ)

2- ثعلب (200-291هـ).

★ **((نهاية عصر الرواية والتدوين))**

- قام **أبو الفرج الأصفهاني** (284-356هـ) بجمع جميع ما دونه المحاربون القدماء من الجيل الاول الى نهاية الجيل الرابع نحو دراسة المادة الضخمة في كتابة (كتاب الاغاني) الذي يمثل التتويج النهائي لتلك الجهود الضخمة من الراوية والتدوين.

الدرس الرابع: قضية الانتحال في الشعر الجاهلي

قضية انتحال الشعر العربي عند النقاد القدماء.

تعريف الانتحال: هو ادعاء شعر لنفسه أو لغيره، وهو أن ينسب شاعرٌ أو راوٍ ما شعرًا مزيّفًا إلى شاعر آخر جاهلي ليس هذا الشعر له في شيء.

- ناقش آراء العلامة العربي محمد بن سلام الجمحي في انتحال الشعر الجاهلي، داعما آرائك بالأدلة المقتعة، وبين رأيك.

لابن سلام الجمحي مكانة أدبية كبيرة في التاريخ الأدبي العربي، حيث ناقش ابن سلام الجمحي في مستهل كتابه طبقات فحول الشعراء قضية أدبية وشعرية حساسة ومهمة جدا: قضية انتحال الشعر، ودعا لضرورة التأكد من نسب الشعر إلى صاحبه من خلال إعمال العقل وتحكيم المنطق، قائلاً بأن الشعر المسموع الذي تم تداوله من كتاب لكتاب ولم يؤخذ من أهل البادية - الذين يمتلكون الفصاحة في اللغة العربية- أشبه بمن يُألفون المواضيع التي لافائدة منها وبدون حجب أو براهين واضحة، ولا أدب مستفاد ولا معنى يستخرج منه، ولم يعرضوه على العلماء، وأن أهل الشعر كسائر أصناف العلم والصناعات يعرفون بأن للشعر صناعة وثقافة، منها ما تتقنه العين والأذن، وأخرى تتقنه اليد واللسان. ومن أسباب الشك التي أشار إليها ابن سلام حول هذه القضية أن العرب الذين انشغلوا بالجهاد والفتوحات رجعوا إلى رواية الشعر الذي أخذته بعض العشائر الذين قلت عندهم قريحة الشعر ونسبوه إليهم حتى يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار؛ فنسبوا شعرا على ألسن شعرائهم وهو ليس لهم .

وأرى في قول ابن سلام الجمحي وهو يسرد لنا قضية الانتحال ونسب الشعر الى غير قائلية قولاً راجحاً، وأوافقه الرأي و كلامه منطقي جداً، ودليل ذلك اعتماده على معيار فني في برهنة ما يقول، وهو المعروف بقدرته العالية على نقد الشعر و غزارته في اشعاره وطول قصائده، كما أن شهرته بالصدق والعقلانية يدعمان رفضه كل شعر قد أنتحل على لسان الناس.

- ناقش آراء المستشرق الإنجليزي صامويل مرجليوث في انتحال الشعر الجاهلي، داعماً آرائك بالأدلة المقتعة، وبين رأيك.

يعد مرجليوث من أوائل المستشرقين الذين أثاروا الشك في الشعر الجاهلي، حيث كتب مقالة بعنوان "أصول الشعر العربي" و شكك في صحة الشعر، كما ذكر بعض الأدلة التي توضح لنا سبب ذلك الشك: بدايةً شكك في أنه كيف يمكن حفظ الشعر الجاهلي بالرواية الشفهية؛ وهو الذي يتميز بالقصائد الطويلة، ويتسائل كيف تمكنوا من حفظها شفهيًا بشكل دقيق وترتيب متقن، وأيضًا شكك في أن يكون الشعر الجاهلي حفظ عن طريق الكتابة؛ لأن الناس في فترة العصر الجاهلي لم يقوموا بتدوين أشعارهم. ثم تناول في مجرى حديثه الرواة المتهمين بالنحل والانتحال، أمثال: حماد الراوية، وخلف الأحمر، والذين شاع الشك في بعض ماجمعوا في كتبهم من الشعر الجاهلي، وأيضًا يقول بأن الشعر الجاهلي يخلوا من الأفكار الوثنية، وكأن أصحابه مسلمين فقط، يعرفون التوحيد والألفاظ الإسلامية وبعض صفات الله، ويرى بأن تماثل اللهجات في الشعر الجاهلي دليل واضح على قضية الانتحال ولو كان صحيحا لاختافت اللهجات فيه؛ وذلك بسبب تعدد القبائل في الجاهلية. وفي آخر نقطة تسائل: كيف للبدو أن يكتبوا الشعر إذا لم يكتبه المتحضرين من أهل الممالك الجاهلية؟ ويشير أن علماء الآثار اكتشفوا بأن النقوش لا تتدل على وجود الشعر ولم ينظموا الشعر.

أرى في قول مرجليوث وهو يسرد لنا قضية الانتحال شيئاً من الضعف والتناقض، وأنا أخالفه الرأي؛ لأنه في دليله الأول يحكم على العرب بأنهم لا يستطيعون حفظ القصائد، وهو عكس ما قد عرف عنهم؛ فالعرب كانوا أصحاب حفظ عظيم، وذلك لتمييز أذهانهم بالصفاء وقوة الحفظ؛ فلم يكن هناك ما يشغلهم عن حفظ الأشعار الطويلة. وأيضًا قد عرّف الناس التوحيد في العصر الجاهلي؛ فمنهم من اعتنق المسيحية ومنهم من بقى على دينه، كمثّل الشعر الجاهلي الذي وجد في كتاب الأصنام لابن الكلبي ليس هناك دليل يثبت أن الشعر الجاهلي كاذب ومنحول، وعرض عن نقطة تشابه القصائد. وتعليقي عن هذا بأن الشعر الجاهلي كتب باللهجة الفصحى السائدة في الجاهلية، والتي ينظمون عليها، والتي تتناسب مع الأسواق الأدبية المقامة لهذا الغرض، متخليين عن لهجاتهم المحلية، وفي نقطته الأخيرة أقول بأنه الشعر لا يرتبط بازدهار الحضارات ولا الثقافة، بل كانوا يقولون الشعر مثلما فلعت شعوب الإسكيمو.

- ناقش العوامل التي دفعت طه حسين إلى الشك في الشعر الجاهلي. وهل تتفق معه أم تختلف؟ بين ذلك بالأدلة.

ناقش طه حسين في مستهل كتابه الأدب الجاهلي قضية أدبية وشعرية حساسة ومهمة جداً: قضية انتحال الشعر. هناك عدة عوامل دفعت طه حسين إلى الشك في الشعر الجاهلي ألا وهي؛ أن الشعر الجاهلي ليس من الجاهلية بل يعتبر منحولاً بعد ظهور الإسلام لأنها إسلامية تمثل حياة المسلمين أكثر مما تمثل حياة الجاهليين وبأن الشعر الجاهلي لا يمثل الحياة الدينية فقد تشكك في الأشعار التي يقال بأنها نظمت في الجاهلية توقعاً ببعثة الرسول. وأن الأدب الجاهلي لا يمثل شيء. بالإضافة لذلك أن الشعر الجاهلي لا يمثل الحياة السياسية للجاهليين والمقصود بها هي العصبية القبلية والتي كانت بين قريش والأنصار حيث أشار إلى أن قريش نسبت إلى نفسها أشعاراً كثيرة، وذكر الحياة الاقتصادية والعقلية التي لا تمثل الشعر الجاهلي، وتناول في مجرى حديثه عن الشعر الجاهلي الذي لا يمثل لغتهم التي كان فيها من اختلاف اللغة حيث أشعارهم كانت موحدته باللغة العربية الفصحى.

وقد شكك في شعراء مشهورين أمثال امرؤ القيس لأنه يمني بينما شعره قرشي اللغة، وشكك في شعر علقمة الفحل وشعر عبيد بن الأبرص وطرفة وعمرو بن كلثوم وغيرهم من الشعراء.

أرى في قول طه حسين وهو يسرد لنا قضية الانتحال شيئاً من الضعف والتناقض، وأنا أخالفه الرأي؛ بدايةً في دليله الأول أقول بأن النصاري واليهود كانوا يعلمون بقرب بعثة النبي محمد (ص) وقد أتى ذلك في أشعارهم وهو أمر لا شيء فيه، أما دليله الثاني من ناحية الحياة السياسية فإنه لم يقدم أي دليل ليثبت ما قاله بأنه صحيح ولو كان صحيحاً لقدم الشواهد. وفي نقطته الأخيرة فإنني لا أوافق لأن قبل ظهور الإسلام كانت اللغة السائدة في ذلك العصر هي اللغة القريشية لغة القرآن الفصيحة وكان العرب يتحدثون وينظمون الشعر بها. فكان يجب عليه أن لا يبالغ في الشك مبالغة تنهى إلى رفضه، ولا يكون الرفض إلا على أسس علمية منهجية لا لمجرد الظن.

الدرس الخامس: مصادر الشعر الجاهلي

- للشعر الجاهلي مصادر متعددة أحصاها الدارسون، وجعلوها في عدة أقسام. أذكر أهم أقسام هذه المصادر على سبيل الإجمال، ثم تكلم عنها بإيجاز في رؤوس أقلام.

1- المختارات:

للمعلقات دلالة خاصة في تاريخ الأدب العربي وهي تطلق على مجموعة معروفة من القصائد الشعرية في العصر الجاهلي، وسبب تسميتها بذلك أنها كانت تعلق في الكعبة. ولها أسماء عديدة مثل اسم السبع الطوال، و"المذهبات" وهي المكتوبة بماء الذهب، وأيضًا يطلق على القصائد المشهورة "بالمشهورات"، حيث انفرد ابن الأنباري بتسميتها "السبع الطوال الجاهليات". أن أول من روى المعلقات في ديوان خاص بها حمادة الراوية الكوفي، وهي عنده سبع: لطفة ولامرئ القيس وزهير وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وليبد وعنترة. وأيضًا نرى المعلقات السبع في كتاب جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب القرشي حيث أنه أسقط اثنين من رواية حماد هما عنترة و الحارث بن حلزة، ولكن أثبت مكانها النابغة والأعشى.

أما المفضليات تحتوي على مائة وست وعشرين قصيدة، وأضيف إليها أربع قصائد وجدت في بعض النسخ، والتي جمعها المفضل الضبي. حيث قام المستشرق الانجليزي تشارلز جيمس بنشرها بشرح ابن الانباري، وفي مقدمة الشرح للمفضليات سند كامل يرفعه ابن الانباري إلى تلميذ وربيب المفضل ألا وهو ابن الاعرابي، ويقول ابن النديم إنها مائة وثمانية وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخر، بحسب الرواية عن المفضل، وأصحها هي التي رواها عنه ابن الاعرابي. للمفضليات قصائد شعرية موزعة على سبعة وستين وتنقسم إلى سبعة وأربعون شاعرًا جاهليًا أمثال المرقش الأكبر والمرقش الأصغر وتأبط شراً، وأيضًا ستة شعراء إسلاميين، وأربعة عشر شاعرًا مخضرمًا.

وتحتوي الأصمعيات على اثنين وتسعين من القصائد والمقطوعات وهي موزعة على 71 شاعرًا منهم 40 جاهليًا أمثال: عروة بن الورد وامرؤ القيس وطرفة بن العبد وغيرهم الكثير. وتشترك كتب الأصمعيات والمفضليات في الثقة بها وفي علو درجاتها، وقد ذكر فيها الكثير من الكلمات المهجورة التي لم تثبت في المعاجم، إلا أن الأصمعيات لم يتعلق بها الشراح ويرجع السبب لذلك بأن الأصمعي لم يرو كثيرًا من القصائد الكاملة بل اكتفى بمختارات منها، وبسبب قلة غريبها بالمقياس إلى المفضليات.

ونجد ان كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي الذي يضم تسعة وأربعين قصيدة طويلة موزعة على سبعة أقسام، في كل قسم سبع قصائد، فالمعلقات كان القسم الأول خاص بها، ولكنه أسقط منها معلقتي عنتره والحارث ووضع مكانهما معلقتي الأعشى والنابغة. أما القسم الثاني فهو قسم المجمرات، يليها المختارات ثم المذهبات، ثم المشوبات للمخضرمين، ثم عيون المراثي وغيرها، وهي مجموعة غنية بالقصائد الطويلة ولكنها غير موثقة الرواية.

وأيضاً من كتب المختارات ألا وهي: مختارات شعراء العرب لابن الشجري التي تماثل جمهرة أشعار العرب في ضعف سندها. فقد اخذت هذه المختارات من الشعر الجاهلي والاسلامي، وقسمت إلى ثلاث أقسام، فالأول للشنفرى ولقيط الإيادي والمتلمس وطرفة، ومختارات القسم الثاني من دواوين عبيد بن الأبرص زهير وبشر بن أبي خازم، ثالثاً مختارات من ديوان الحطيئة.

ويليها دواوين قيّمة مثل: ديوان الحماسة لأبي تمام الذي قسم حماسته على عشرة أبواب أكبرها باب الحماسة والتي سماها به. واهتم ابا تمام بشرح المرزقي والتبريزي، وأوضح المرزوقي بأن ابا تمام أصلح في الشعر الذي رواه، وذلك من خلال أنه يرى بأن البيت الجيد ينتهي بلفظة تشينه، فيقوم بتعديله وإكماله ويأتي بمرادفها. وهذا يتجلى واضحاً عند الرجوع إلى دواوينهم ويرى الفرق في أشعارهم. وأيضاً من أبوابه العشرة باب المراثي، ثم باب الهجاء وباب الأدب، وباب النسب، وباب الأضياف والمديح، وباب السير والنعاس، وباب مذمة النساء، وباب الصفات، وباب الملح. وهي مقطوعات لجاهليين وعباسيين وإسلاميين، وقليل روى فيها قصائد كاملة.

الحماسة: وهي الحماس لأبي عبادة البحتري التي تلي حماسة أبي تمام في الأهمية، وهي عبارة عن مقطوعات قصيرة، والتي قسمت على مائة وأربعة وسبعين باباً، وأكثر أبوابها في نزعات خلقية، ولم يعن القدماء بشرحها. وأيضاً الحماسة الشجرية التي أغلب مختاراتها من الشعر الجاهلي، وهي لابن الشجري صاحب مختارات العرب.

وللأخوين محمد الخالدي وسعيد الخالدي حماسة الخالديين وهي الظائر والأشباه من أشعار المتقدمين والمخضرمين والجاهلية. والحماسة الأخيرة لعلي بن أبي الفرج البصري وتسمى بالحماسة البصرية.

ومن المصادر الأخرى **الدواوين المفردة** ومنها دواوين الستة الجاهليين أمثال: ديوان النابغة الذبياني وديوان عنتر بن شداد، وامرئ القيس وعلقمة الفحل وطرفة بن العبد وديوان زهير بن أبي سلمى.

أما المصدر الثالث فهي **دواوين القبائل** وهي كثيرة، حيث قام أبو عمرو الشيباني بجمع مجموعة من الدواوين، وجمع أبو الحسن الأمدي ستين ديونا في " المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء"، وكذلك ابن النديم جمع في "الفهرست" ثمانية وعشرين ديونا. مع مرور الدهر لم يبق لنا سوى ديوان واحد ألا وهو ديوان هذيل.

والمصدر الأخير هو **الشعر الجاهلي في غير الدواوين** ومن بين الكتب التي تشمل الشعر الجاهلي مثل: كتاب سيبويه، وكتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي وكتب النحو والسيرة، وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة، وغيرها الكثير من الكتب.

الدرس السادس: الشعراء الصعاليك

الصعلوك في اللغة: هو الفقير الذي لا يملك من المال ما يعينه على أعباء الحياة.

الصعاليك في الجاهلية: من يتجردون للغارات وقطع الطرق.

يمثل الشعراء الصعاليك طائفة مميزة بين شعراء العصر الجاهلي؛ من حيث تكوينهم النفسي ومن حيث سمات أشعارهم. اشرح ذلك بالتفصيل مبيناً أقسام هؤلاء الشعراء، وأهم سماتهم، مع الاستشهاد وبيان الرأي.

تميّز العصر الجاهلي بشعراء عدة ومن أشهرها ألا وهي شعراء الصعاليك الذين عرّفوا في ذلك العصر بأنهم من يتجردون للغارات وقطع الطرق، ولغةً هو الفقير الذي لا يملك من المال ما يعينه على أعباء الحياة. فمن خلال الظروف التي عاشوا بها فقد أولد في شعرهم عدة سمات ألا وهي: القوة الجسدية إلى جانب الشجاعة، كان هؤلاء الصعاليك يتميزون بالشجاعة والصبر على البأس. وأيضاً الفقر الذي ساد حياة الصعاليك مما أدى تردد في أشعارهم صيحات الجوع والفقر. وكذلك سرعة العدو، وتضرب الأمثال بهم في سرعة العدو فيقال: أعدى من السليك، وأعدى من الشنفرى. ويقال بأن تأبط شراً إذا جاع كان ينظر إلى الظباء ثم يجري خلفه ولا يفوته حتى يأخذه ويذبحه بسيفه ويأكله، ويكاد لا يرى من سرعته.

ونلاحظ في أخبار هؤلاء الصعاليك بأنه توجد ثلاثة من طوائف شعراء الصعاليك فمنهم:

- 1- الخلاء الشذاذ: هم الذين خلعتهم قبائلهم لكثرة جرائمهم. مثل: حاجز الأزدي، قيس بن الحدادية، أبي الطمحان القيني.
- 2- أبناء الحبشيات السود: هم الذين نبذهم آبائهم لعار ولادتهم. مثل: السليك بن السلكة، تأبط شراً، الشنفرى.
- 3- محترفو الصلعة: مثل: عروة بن الورد العبسي، بعض القبائل مثل قبيلة (هذيل – فهم).

الاستشهاد: من أشعار تأبط شراً

- 1- إذا المرء لم يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ *** أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ
- 2- ولكن أخو الحَزْمِ الذي ليس نازِلاً *** بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

الدرس السابع: أغراض الشعر الجاهلي

- 1- قام أبو تمام بتقسيم الشعر الجاهلي والغير الجاهلي إلى عشر موضوعات وألف فيها ديواناً ألا وهي: الحماسة ، والمراثي ، والأدب، والنسيب ، والهجاء ، والأضياف ومعهم المديح والصفات، والسير، والنعاس، والملح، ومذمة النساء.
- 2- قام قدامة بن جعفر بتوزيع هذا الفن إلى ستة موضوعات في كتابة نقد الشعر ألا وهي: المديح والهجاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه.
- 3- وجعل ابن رشيق موضوعات الشعر في كتابه العمدة تسعة.

المدح

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن المدح مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

هو فن الثناء والإكبار والاحترام والمحبة، قام بين فنون الأدب العربي مقام السجل الشعري لجوانب من حياتنا التاريخية. ارتبطت نشأة المديح بالإعجاب بالفضائل، والثناء على أصحابها، وتمجيد كريم الفعال، والاهتزاز أمام الأريحية والشجاعة وإكبار المروءة، والحث على ما من شأنه أن يسير بالإنسان نحو الأفضل من الأوضاع. ولكن هناك مجموعة من الشعراء والممدوحين صارت لديهم رغبة أن ينالوا الثناء حتى وإن لم يكن متصفاً بصفات الشعراء كالفضائل والأعمال. وعند الشاعر المداح وسيلة للكسب المادي، وتجارة بالشعر ابتذله.

أبرز الشعراء فيه: زهير بن أبي سلمى، والنابغة الذبياني، وأعشى قيس.

ومن النماذج الشعرية يقول الأعشى في مدح حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري:
(تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً * كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ)

الفخر

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن الفخر مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

هو صدى تطلع النفس إلى ذاتها والتعبير عن الأثرة أشد النزعات فيها. كان الفخر عند الجاهليين يقوم عادة على التغني بالبطولة والشهامة، وكثرة الحروب، وشن الغارات، والنصر والغلبة، والقوة، والبأس، والخيال، والسلاح، وإثارة الفرع في نفوس الأعداء، ومنازلة الملوك والرؤساء، وكثرة الغنائم، والأسرى والسبايا، ويتباهون بالأصل والنسب والحسب والآباء والأجداد، وما كان لهم من مفاخر وأمجاد، وبأصالة الرأي، وسداد القول، وبعد النظر، وكمال العقل، والوقار والرزانة والحلم والأناة، والمروءة، والوفاء، وبالمحبة والصفاء بين العشيرة، وسد حاجة المحتاج منهم، وتحمل الغنى أعباء القبيلة، ورعاية للفقراء، وغيرها الكثير. وينقسم شعر الفخر إلى قسمين وهما الفخر الشخصي والفخر القبلي. أبرز الشعراء فيه ونماذج من أشعارهم:

يقول عنتره في معلقته الفخر الشخصي:

هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ** إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي ** أَغْشَى الْوَعَى وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

يقول عمرو بن كلثوم في معلقته الفخر القبلي:

وقد علمَ القبائل من معدٍ ** إذا قَبَّبَ بأبطحها بُنياناً
بأننا المُطعمون إذا قدرنا ** وأنا المهلكون إذا ابتُلينا

الثناء

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن الرثاء مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

هو مدح الميت والثناء عليه. يعد شعر الرثاء من الوفاء لأن الحي لا يرجو من الميت شيئاً، ويعد الرثاء من أشرف فنون الشعر، فليس هناك علاقة تصل الشاعر بالميت، إلا أن الأخير إنسان محبوب، أو إنسان عظيم معترف بفضلته، وموته خسارة على الإنسانية، أو الوطن، أو البطولة، أو المروءة، أو العلم والأدب. قد تنوعت المراثي في العصر الجاهلي، فهناك رثاء النفس، ورثاء الأبناء، ورثاء الآباء، ورثاء الإخوة، ورثاء الزوج، وغيرهم.

أبرز الشعراء فيه ونماذج من أشعارهم:

يقول يزيد بن خذاق في رثاء النفس:

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ ** أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ ** بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

شعر الخنساء في رثاء أخيها صخر:

كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ ** فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَدْرَارُ
تَبْكِي لَصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلِهَتْ ** وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ أَسْتَارُ

الاعتذار

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن الاعتذار مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

هو إظهار الندم على فعل حدث، أو حال وقعت. لم يكن هذا الفن عند الشعراء الجاهليين؛ لأن من طبعهم الأنفة وعزة النفس حيث أنهم لا يعتذرون مهما كان السبب، إلا النابغة الذبياني الذي أضاف إلى الشعر فن الاعتذار فاشتهر به. ومن نماذجه الشعرية:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً ** تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ ** إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبُ

الهجاء

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن الهجاء مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

هو السبّ والذمّ، وتعدد المعايير، وكان الشعراء يعدّدون فيه عيوب الخصوم والأعداء، فيذكرون عيوبهم ومآلّ بهم من خسائر أو عار في تاريخهم ، ويرمونهم بأقبح العادات وضميم الصفات، وكثيراً ما كان يتخلل هجاءهم وعيد وتهديد، وقد كان الهجاء يوجه إلى الأعداء في معرض الفخر، أو في ثنايا المدح ؛ لأن في تحقير الأعداء والخط من شأنهم رفعة للمفتخر أو للممدوح.

أبرز الشعراء فيه ونماذج من أشعارهم:

يهجو النابغة الذبياني زُرعة بن عمرو يقول:

أرأيت، يومَ عُكاظَ، حينَ لقيتني ** تحتَ العجاج، فما شَقَقْتَ غُبَارِي
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ** فحملتُ برةً ، واحتملتُ فجارِ

الغزل

تحدث بأسلوبك الخاص عن فن الغزل مبيناً مفهومه ومميزاته، وأبرز الشعراء فيه، ونماذج شعرية عليه.

وهو الحديث إلى المرأة، والحديث عنها الذي يستميل المرأة بالتنويه بجمالها وسحرها وتفوقها على لاداتها، ويستميلها بوصف حب الرجل لها، أو قصر قلبه عليها، وما يلقي في حبه من وجد وأرق وشوق، وما يصطرع في حبه من ألم وأمل. وسواء أكان الغزل عنذرياً أم حسيّاً فإنه تعبير عن حب الرجل للمرأة.

أبرز الشعراء فيه ونماذج من أشعارهم:

يقول عنتره:

أشارتُ إليها الشمسُ عند غروبها ** تقول : إذا اسودَّ الدُّجى فاطلعي بعدي
وقال لها البدرُ المنيرُ ألا اسفري ** فإنَّك مثلي في الكمال وفي السَّعدِ
فولتُ حياء ثم أرختُ لثامها ** وقد نثرتُ من خدِّها رطبَ الورد